

لسان العرب

(طها) طَهَا اللَّحْمَ يَطْهَهُوهُ وَيَطْهَاهُ طَهْهُوًّا وَطْهَهُوًّا وَطْهَهُيًّا وَطْهَاهِيَّةً وَطْهَهُيًّا عَالِجَهُ بِالطَّ بَخٍ أَوْ الشَّيْءِ وَالاسْمُ الطَّهَّيُّ وَيُقَالُ يَطْهَهُيَ وَالطَّهَّيُّ هُوَ وَالطَّهَّيُّ أَيْضًا الْخَبِزُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطَّهَّيُّ الطَّ بَخِيخُ وَالطَّهَّيُّ الطَّ بَخِيخُ وَقِيلَ الشَّوِّاءُ وَقِيلَ الْخَبِزُ وَقِيلَ كُلُّ مُصْلِحٍ لِطَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مُعَالِجٌ لَهُ طَاهٍ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْجَمْعُ طُهَاهَةٌ وَطْهَيْيٌّ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ فَطَلَّ طُهَاهَةٌ اللَّحْمِ مِنْ بَيْتِنِ مُنْضَجٍ صَفِيْفٍ شَوَاءٍ أَوْ قَدَّ يَرِيٍّ مُعَجَّلٍ أَبُو عَمْرٍو أَطْهَيْ حَذَقَ صِنَاعَتَهُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَمَا طُهَاهَةٌ أَبِي زَرْعٍ يَعْنِي الطَّبَّيِّخِينَ وَاحِدُهُمْ طَاهٍ وَأَصْلُ الطَّهَّيُّ هُوَ الطَّ بَخِيخُ الْجَيِّدُ الْمُنْضَجُ يُقَالُ طَهَّوْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَنْضَجْتَهُ وَأَتَقَنْتَ طَبْخَهُ وَالطَّهَّيُّ هُوَ الْعَمَلُ اللَّيْثُ الطَّهَّيُّ هُوَ عِلَاجُ اللَّحْمِ بِالشَّيِّءِ أَوْ الطَّ بَخِيخُ وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ وَمَا كَانَ طَهَّوِيٍّ .

(* قوله « وما كان طهوي » هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أنا ما طهوي إلخ) .

أَيُّ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكَمْ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا عِنْدِي مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِأَنَّ الطَّهَّيُّ هُوَ فِي كَلَامِهِمْ إِِنْضَاجُ الطَّعَامِ قَالَ فَذُرِّي أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَ إِحْكَامَهُ لِلْحَدِيثِ وَإِتْقَانَهُ إِيسَاهُ كَالطَّهَّيِّ الْمَجِيدِ الْمُنْضَجِ لِطَعَامِهِ يَقُولُ فَمَا كَانَ عَمَلِي إِنْ كُنْتُ لَمْ أُحْكَمْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الَّتِي رَوَيْتَهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كإِحْكَامِ الطَّهَّيِّ لِلطَّعَامِ وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولُ فَمَا كَانَ إِذَا طَهَّوِيٍّ .

(* قوله « فما كان إذا طهوي » هكذا في الأصل وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوي أي فما كان إذا طهوي إلخ) .

وَلَكِنِ الْحَدِيثُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ غَيْرُ السَّمَاعِ أَوْ أَنْزَّهَ إِنْكَارُهُ لِأَنَّ الْيَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ مَا قِيلَ هُوَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ قَالَ وَإِلَّا فَأَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي وَإِحْكَامِي مَا سَمِعْتُ وَالطَّهَّيُّ الَّذِي نَبَّ طَهَّيُّ طَهَّيًّا أَوْ نَبَّ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَا مَا طَهَّوِيٍّ أَيُّ شَيْءٍ طَهَّوِيٍّ عَلَى التَّعَجُّبِ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَيُّ شَيْءٍ حِفْظِي لِمَا سَمِعْتَهُ وَإِحْكَامِي وَطَهَّيَّتِ الْإِبِلُ تَطْهَى طَهَّوًّا وَطْهَهُوًّا وَطَهَّيًّا أَنْتَشَرَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قَالَ الْأَعْمَشُ وَلَسْنَا لِبَاغِي الْمُهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَّيُّ

باللَّيْلِ مُنْدَتَشِرَاتُهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ إِذَا مَاطَ مِنْ مَاطٍ يَمِيطُ وَالطَّهَّاءُ وَالطَّهَّاءُ فِيهَا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّيْلِ أَوِ الدِّمِّ وَطَهَّاءَا فِي الْأَرْضِ طَهَّاءِيًّا ذَهَبَ فِيهَا مِثْلَ طَحَّاءَا قَالَ مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ طَهَّاءَا ثُمَّ لَمْ يَعُدُّ وَحُمُرَانُ فِيهَا طَائِرُ العَقْلِ أَصَوْرُ وَأَنْشُدُ الجَوْهَرِيَّ طَهَّاءَا هَذَا رِيَانُ قَالَ تَغَمِيضُ عَيْنَيْهِ عَلَى دُبَّةٍ مِثْلَ الخَنْدِيفِ المُرْعَابِ وَكَذَلِكَ طَهَّاءَتِ الإِبِلُ وَالطَّهَّاءِيُّ الغَيْمُ الرَّقِيقُ وَهُوَ الطَّهَّاءُ لُغَةً فِي الطَّخَّاءِ وَاحِدَتُهُ طَهَّاءَةٌ يُقَالُ مَا عَلَى السَّمَاءِ طَهَّاءَةٌ أَيْ قَزَعَةٌ وَلَيْلُ طَاهٍ أَيْ مُظْلِمٌ الأَصْمَعِيُّ الطَّهَّاءُ وَالطَّخَّاءُ وَالطَّخَّافُ والعَمَاءُ كَلَّمُهُ السَّحَابُ المُرْتَفِعُ وَالطَّهَّاءِيُّ المَصْرَاعُ وَالطَّهَّاءِيُّ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وَطَهَّاءِيَّةٌ قَبِيلَةٌ النِّسْبُ إِلَيْهَا طَهَّاءِيٌّ وَطَهَّاءِيٌّ وَطَهَّاءِيٌّ وَطَهَّاءِيٌّ وَذَكَرُوا أَنْ مَكِّيًّا رَهَ طَهَّاءَةٌ وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ قَالَ وَقَالَ سَبِيهِ النِّسْبُ إِلَى طَهَّاءِيَّةٍ طَهَّاءِيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طَهَّاءِيٌّ عَلَى القِيَّاسِ وَقِيلَ هُمُ الحَيُّ مِنْ تَمِيمٍ نُسِبُوا إِلَى أُمَّهِمْ وَهُمْ أَبُو سَوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشُ .

(* قوله « حبيش » هكذا في الأصل وبعض نسخ الصحاح وفي بعضها حنش) .

بنو مالك بن حذافة قال جرير أتعلاية الفوارس أَوْ رِيَا حَاءٌ عَدَلَتْ بِهِمْ طَهَّاءِيَّةً والخشابة ؟ قال ابن بري قال ابن السيرا في لا يروى فيه إلا نصب الفوارس على الذئعت لثعلبة الأزهرى مَنْ قَالَ طَهَّاءِيٌّ جَعَلَ الأَصْلَ طَهَّاءَةٌ وَفِي النُّوَادِرِ مَا أَدْرِي أَيْ الطَّهَّاءِيَّةُ هُوَ .

(* قوله « أي الطهياء هو إلخ » فسر في التكملة فقال أي أي الناس هو) وَأَيْ طَهَّاءِيٌّ الضَّحَّاءِيَّةُ هُوَ وَأَيْ طَهَّاءِيٌّ الوَضَّاحُ هُوَ وَقَالَ أَبُو النُّجْمِ جَزَاهُ عِذَابُ رَبِّنَا رَبُّ طَهَّاءَا خَيْرَ الجَزَاءِ فِي العَلَالِيِّ العُلَا فَإِنَّمَا أَرَادَ رَبُّ طَهَّاءِيٌّ السُّورَةَ فَحَذَفَ الأَلْفَ وَأَنْشُدُ البَاهِلِيَّ لِلأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ وَلِيَّتْ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةٌ مُبَرَّدةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَّاءِيَّانِ يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمِ بِدَلِّ مَاءِ زَمْزَمِ كَقَوْلِهِ كَسَوَّ نَاهَا مِنَ الرَّيِّ يُطْرَقُ اليَمَانِيُّ مُسُوحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولٌ يَصِفُ إِبْلًا كَانَتْ بَيْضًا وَسَوَّدهَا العَرَنُ فَكَأَنَّهَا كُسِيَتْ مُسُوحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ بَيْضًا وَالطَّهَّاءِيَّانُ كَأَنَّه اسْمُ قُبَلَةٍ جَبَلِ الطَّهَّاءِيَّانِ خَشْبَةٌ يُبْرَدُ عَلَيْهَا المَاءُ وَأَنْشُدُ بَيْتَ الأَحْوَلِ الكِنْدِيِّ مُبَرَّدةً بَاتَتْ عَلَى طَهَّاءِيَّانِ وَحَمَّانُ مَكَّةُ .

(* قوله « وحمنان مكة » أي في صدر البيت على الرواية الآتية بعده وقد أسلفها في

مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكري قال وشكر قبيلة من الازد) شَرِبَتْهَا □ تَعَالَى وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الفاضل رضي الدين الشاطبي C في حواشي كتاب أَمْ مَالِي ابْنُ بَرِي قَالَ قَالَ أَبُو عُبَيْدِ البَكْرِ طَهَّاءِيَّانُ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَبَعْدَهُ اليَاءُ

أُخْتِ الْوَاوِ اسْمُ مَاءٍ وَطَهَّيَانِ جِبَلٌ وَأَنْشَدَ فَلَايَةُ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرْبَةً
مُبِيرَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهَّيَانِ وَشَرَحَهُ فَقَالَ يَرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَمَا قَالَ عَلِي
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ لَوْ دِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي مِنْكُمْ
مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ لَا أُبَالِي مَنْ لَقِيَتْ بِهِمْ